

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز الوطني لأبحاث
الموهبة والإبداع
The
National Research
Center for Giftedness and Creativity

المحاضرة العلمية الأولى للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع

مدارس الرياض للبنين والبنات بالرياض

بطارية مقاييس للتعرف على السمات الشخصية والمعرفية للأطفال
الموهوبين وبقية الفئات في سن ما قبل الدراسة

إعداد و تقديم: الدكتور غازي شقرون

chakroung1@yahoo.fr

www.nrcgc.org

مقدمة وإشكالية

رغم أهمية البحوث و المؤتمرات والمقاييس النفسية المقترحة (منذ بداية صياغتها في أواخر القرن التاسع عشر مع تأسيس علم النفس التجريبي مع ووندت Wundt ومبادئ السيكوفيزيقا مع فيشر Fisher ومنذ صياغة بيناي وسيمون Binet & Simon بفرنسا لأول اختبار لذكاء الأطفال في بداية القرن العشرين) فإنه من بين المشاكل المطروحة هي نقص ترجمة نتائجها بالشكل الكافي في شكل تطبيقات مباشرة لتطوير تعليم ورعاية الموهوبين (وبقية الأطفال العاديين والمتأخرين الدراسيين والمعوقين الذهنيين) خاصة في سن ما قبل الدراسة نتيجة قلة الأدوات العلمية المتوفرة للتعرف عليهم في هذه الفئة العمرية. وهو ما اعتبره أربعة وستون خبيراً من أهم التحديات في مجال البحث العلمي (Pfeiffer, 2003). وما يرفع من درجة هذا التحدي في الدول العربية كالمملكة العربية السعودية إشارة بعض الباحثين إلى وجود دراسة واحدة لتقويم البحث العلمي عن الموهبة (الخليفة، ٢٠٠٥) مقارنة مع الاهتمام العالمي من خلال دراسة (Heller et al, 2000) لتحليل محتوى البحوث التي قدمت خلال المؤتمرات العلمية التي نظمتها العديد من المجالس والجمعيات.

في إطار هذا التوجه العالمي والإقليمي والمحلي فإنه **من بين التحديات المطروحة** على هذا المشروع هو اقتراح مقاييس بطارية لا تتطلب معرفة الطفل بالقراءة والكتابة (Wiman & Sandhu, 2004) ولكنها تظهر تميز الموهوبين عن الأطفال العاديين في مجال القدرات الحسابية واللغوية (Liu, 1999) قبل بلوغهم الرابعة من عمرهم (Rogers & Silverman, 1997; Davis & Rimm, 2004) وكذلك العديد من الخصائص التعليمية الأخرى مثل تعدد الاهتمامات والتركيز على المهمة والرغبة في تجربة الأنواع المختلفة (Chen et al, 2004) أضف إليها التفكير التخيلي والاستقلالية والأصالة في التفكير واللعب الهادف والقبول الاجتماعي (الروسان وآخرون، ١٩٩٠ – الروسان، ٢٠٠٦). وهو ما يفسر بناء البطارية بمقاييس بسيطة وسهلة الاستعمال في البيئة السعودية خاصة من قبل المختصين والمربين والمشرفين على برامج رعاية الموهوبين وبقية فئات الأطفال العاديين والمتأخرين الدراسيين برياض الأطفال في المجالات التي يقدرها المجتمع خصوصا كالتحصيل الدراسي في الرياضيات والقراءة والكتابة وأشكال تأقلم السلوك (الدماطي، ٢٠٠٤).

باعتبار أن هذا التدريب يهتم بالكشف المبكر عن الاستعداد لبداية التعلم في رياض الأطفال وأشكال تأقلم السلوك المصاحبة له فإن التركيز على **تقويم الفوارق الفردية بين الأطفال** لا يتم بالاقصرار على عاملي العمر والجنس فقط بل وبالنظر خصوصا إلى اختلاف النمو المبكر في الكلام والحركة والقراءة التي هي من المؤشرات القوية على وجود الموهبة العقلية (Gross, ٢٠٠٦). وستمكن نتائج الأطفال في هذه البطارية المكونة من **المقاييس التحصيلية الدراسية والسلوكية** من زيادة وعي المربين في هذه المرحلة بالأطفال ذوي القدرات العالية مما يهيئ الفرصة لبناء **برامج تعليمية ومهارية تتناسب مع نموهم وقدراتهم العقلية**. وهو ما من شأنه أن يساعد في تقويم مدى استفادة الأطفال من برامج رعايتهم في رياض الأطفال لا في الجانب المعرفي فقط بل و أيضا في جوانب متعددة للتعلم والنمو المرتبطة بخصائص جسمية وعاطفية وذهنية وتربوية واجتماعية.

بطارية المقاييس التي سيتم اقتراحها حسب البيئة العربية (والتي هي غير متوفرة في أدبيات وإنجازات البحث العربية بالنسبة للفئة العمرية ما بين ٣-٦ سنوات) ستساهم في التفريق بين عدم الاستعداد لبداية التعلم الدراسي الأساسي والصعوبات السلوكية كاضطراب الحركة ونقص الانتباه الراجعة إلى مشكلة ولد بها الطفل (تستلزم تطوير أساليب أخرى للعلاج كاستخدام الخلايا الجذعية كوسيلة لتأهيل المعوقين أو تقديم خدمات طبية نفسية مثل ما تقترحه هذه السنة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في برامجها الصحية ذات الأولوية) وبين مشكلة مكتسبة راجعة إلى النموذج التربوي المعتمد من الأسرة والمؤسسة التربوية والمجتمع بصفة عامة. كما أنها ستساعد على التشخيص الفارقي بين الصعوبات الراجعة لجوانب ذهنية ونفس حركية ولغوية وبين جوانب مرتبطة بالدافعية والمشاكل العاطفية والعائلية والاجتماعية.

المفاهيم

أشار بيرت BURT أنه لا يمكن الحديث عن تأخر عقلي إلا عندما يوجد تأخر دراسي من سنتين إلى ثلاث سنوات .

في حين يعني القصور العقلي العميق SEVERE SUBNORMALITY التوقف الكامل أو الجزئي لنمو الذكاء . و هذا القصور أو التخلف لا يعتبر عميقاً إلا إذا لم يسمح للفرد بأن يعيش باستقلالية .

التأخر الدراسي راجع إلى نقص في الإنجازات أو الأفعال Performances (العمر العقلي : ما بين ٧٠ و ٩٠) .

القصور العقلية راجع إلى نقص في الاستعدادات : Aptitudes الناتج عن أسباب

وراثية على مستوى الجينات و الصبغيات (الكروموزومات) والمناطق العصبية.

وهي تسبب اضطراباً في النمو والسلوك حسب العمر العقلي :

- أقل من ٢٠ : قصور عقلي عميق (معتوه)

- ما بين ٢٥ و ٥٠ : قصور عقلي متوسط (الأبله)

- ما بين ٥٠ و ٧٠ : قصور عقلي خفيف

- ما بين ٧٥ و ٩٥ : ذكاء عادي

نسبة حالات التخلف الذهني العميق (٥%) تعتبر محدودة مقارنة مع :

- نسبة التخلف الذهني المتوسط (٢٠ %)

- نسبة التخلف الذهني الخفيف (٧٥ %)

- نسبة حالات التأخر الدراسي (١٢,٥ %)

وفي المقابل نجد تقريبا نسب التفوق العقلي متقابلة معها حسب التوزيع الاعتيادي:

- أكثر من ١٢٠ نسبة ذكاء : متفوق عقلي

- أكثر من ١٤٠ نسبة ذكاء : مبدع

- أكثر من ١٦٠ نسبة ذكاء : الفرق بين المتفوق والمبدع والموهوب و.....؟

المرجعيات

* نظرية علم النفس المعرفي

* مقارنة منظومية وتألفية لنمو الطفل

• منهجية إيثنو- معرفية لأشكال السلوك والتعبير الحركي والشفوي والخطي

النموذج النفسي التربوي المقترح في هذا التدريب هو بالأساس نموذج تعلم ذاتي

Self – learning حسب نموذج التعلم التلقائي (Guezguez, 2001) الذي من

شأنه أن ينمي مواهب الأطفال كالفنية وقدراتهم المعرفية والسلوكية في مقابل نموذج

التعلم المدرسي الاشتراطي Conditional–learning. فالدراسات المعاصرة تبين

أن الكفايات Competences و الأداءات Performances متفاعلة فيما بينها

باعتبارها أجزاء تتأثر وتؤثر لنتج سلوكا مبدعا كما بينت ذلك المقاربة المنظومية

Synthetic والتأليفية (Campan & Scapini, 2002) Systemic approach

approach (Heller, 2007) التي هي مرجعية أساسية للمقاربة الإيثو-معرفية

Etho-cognitive المعتمدة مع أطفال موهوبين (شقرون، ٢٠٠٨ أ) وعاديين

(Chakroun, 2008) ومعوقين ذهنيين (شقرون، ٢٠٠٨ ب).

حسب المقاربة المنظومية والتأيفية لدراسة السلوك و المقاربة الإيثو-معرفية لبناء وتطوير بطارية مقاييس لتحليل هذا السلوك وتقويم برنامج الرعاية وإعداد الطفل للتعلمات الدراسية وغيرها من الأنشطة برياض الأطفال فإن الكل (سواء كان سلوكاً من خلال مختلف أشكال الإثراء الأفقي في مجالات متعددة أو من خلال الإثراء الرأسي بالاختصار على مجال واحد كالموهبة الفنية من خلال الرسم أو الرياضيات أو القراءة والكتابة) هو نتاج لتفاعل الأجزاء فيما بينها في وضعية وزمان معينين دون السقوط في الحتمية المادية أو في التعميم الفطري. **فالموهبة ليست مكوناً أحادياً بل هي مفهوم متعدد الأبعاد وتظهر في مجالات عديدة وتتأثر وتؤثر في خصائص الفرد الشخصية والانفعالية** (Coleman, 2000; Perkins, 1995) التي يتم التعرف عليها من خلال اختبارات الذكاء التقليدية والاختبارات التحصيلية وكذلك قوائم ومقاييس خصائص سلوكية (Gross, - Renzulli et al, 2002 - الجغيمان وعبد المجيد، ٢٠٠٨)

في إطار هذه الإشكاليات وأبعادها النظرية والتطبيقية المطروحة فإن الهدف العام لهذا المشروع الطموح هو: التشخيص المفارق (الفارقي) دراسة القدرات الحقيقية للأطفال من خلال مختلف أشكال السلوك وخاصة الرسم قصد تغيير نظرة التعامل بين المربي و أفراد العائلة مع الأطفال وخصوصا الموهوبين من خلال بناء وتطوير بطارية مقاييس شفوية وخطية لتقويم الفوارق في النمو لدى مختلف الفئات برياض الأطفال (الموهوب، المتفوق، العادي، المتأخر الدراسي، المعوق الذهني) من خلال مختلف أشكال السلوك و التعلم حسب العمر والجنس وطرق التدريس والتخطيط والتنفيذ بالمؤسسة التربوية وبالعائلة والمجتمع السعودي في مرحلة أولى والعربي في مرحلة ثانية.

الأهداف الفرعية والإجرائية :

- (١) بناء مقياس للتعرف المبكر على مدى الاستعداد لتعلم الرياضيات منذ مرحلة ما قبل الدراسة لدى الأطفال الموهوبين والعاديين وذوي الصعوبات النمائية وخاصة الذهنية،
- (٢) تطوير مقياس للتعرف المبكر على مدى الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة منذ مرحلة ما قبل الدراسة لدى الأطفال الموهوبين والعاديين وذوي الصعوبات النمائية وخاصة الذهنية،
- (٣) تطوير مقياس للتعرف المبكر على النمو الذهني العام منذ مرحلة ما قبل الدراسة لدى الأطفال الموهوبين والعاديين وذوي الصعوبات النمائية وخاصة الذهنية،
- (٤) دراسة معامل الارتباط بين الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين حسب تقييمات المعلمات وبين مستويات مقياس النمو الذهني العام وبين نتائج الأطفال حسب مقاييس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات.

إن بطارية المقاييس المصاغة والمطورة في هذه الخطة البحثية للكشف المبكر عن استعداد الأطفال للتعلم في سن ما قبل الدراسة تسعى إلى أن تحترم مبدأ التفريق بين المهارات و جوانب الشخصية والسلوك التي تقيسها. فمقاييس البطارية مختلفة عن بعضها البعض. فأجزاء وبنود مقياس الرياضيات مختلفة عن أجزاء وبنود مقياس القراءة والكتابة. كما أن المقياس الذهني العام المطور من خلال مستويات الرسم الحر (شقرون، ٢٠٠٨ أ) مختلف عن القائمة المطورة للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين (الجغيمان وعبد المجيد، ٢٠٠٨). وبالتالي فإن ارتباط أجزاء بنود مقياس الاستعداد لتعلم الرياضيات في سن ما قبل الدراسة بالبطارية الفعلية لتعلم الرياضيات في السنتين الأولى من التعليم الابتدائي هو أقوى من ارتباط هذه الأجزاء والبنود بمستويات الرسم الحر وبقائمة الخصائص السلوكية وكذلك بأجزاء و بنود مقياس الاستعداد والتعلم الفعلي للقراءة والكتابة خلال سن ما قبل الدراسة وفي بداية التعليم الابتدائي. وخير دليل على أهمية هذا المبدأ وضرورة احترامه هو توفر العديد من الاختبارات في السوق العالمية (والتي تمثل سندا ومرجعية لنا في تصميم بناء وتطوير مقاييس البطارية في هذا البحث) قصد الحصول على ما هو مطلوب بحيث أن الذكاء العام يقاس باختبار الذكاء (Wechsler, 1998)

التحصيل الدراسي يقاس ببطاريات الرياضيات والقراءة والكتابة مثلا (Savigny, 1976)
- (Inizan, 2000). أما الذكاء الإبداعي فيقاس باختبارات أخرى كاختبار تورانس)
(Torrance, 1980) أو باعتماد قائمة للخصائص السلوكية كقائمة رونزولي (Renzulli
et al, 2002). وهي ليست بالمستوى الذهني الذي يقاس برسم الشخص مثلا
(Goodenough, 1920). وحسب هذه الخاصية سيتم التفريق عند الحديث عن مقاييس
الاستعداد لتعلم الرياضيات والقراءة والكتابة في سن ما قبل الدراسة بين البنود والأجزاء
التي ينجح فيها أو يفشل فيها معظم الأطفال بحيث يتم الاستغناء عنها وبين بنود كل جزء
من مقياس البطارية الذي تكون الإجابة عنه حسب التوزيع الطبيعي من حيث التدرج في
الصعوبة والارتباط بالعمليات المعرفية التي تدرس في مادتي الرياضيات والقراءة
والكتابة بالسنة الأولى بالمدرسة الابتدائية حسب برنامج وزارة التربية والتعليم بالسعودية.
كما يسعى البناء والتطوير لمقاييس البطارية لاحترام خاصيتي الثبات Reability
والصدق Validity. ما معنى التوزيع الطبيعي أو الاعتدالي للذكاء أو للتحصيل الدراسي

في هذا البحث فإن كل مقياس مقترح يتكون من العديد من الأجزاء المتنوعة التي تحتوي بدورها على الأقل على بندين متدرجين في الصعوبة. وسيتم اختيار الأكثر منها دلالة للتفريق بين استعداد مختلف فئات الأطفال برياض الأطفال (الموهوب والمتفوق والعادي والمتأخر الدراسي والمعوق الذهني) لبداية تعلم الرياضيات والقراءة والكتابة في سن ما قبل الدراسة. ولا نقصد بالاستعداد للتعلم حسب برنامج السنة الأولى من التعليم الابتدائي في مواد الرياضيات والقراءة والكتابة بل حسب العمليات الذهنية والإدراكية واللغوية والخطية والحركية القبلية الضرورية للاستعداد لبداية التعلم الفعلي للرياضيات عند دخول التلاميذ للمدرسة الابتدائية. وبالتالي فإننا سنقترح بنوداً جديدة متنوعة دون مطالبة الطفل بكتابة الأرقام بالنسبة لمقياس الاستعداد لتعلم الرياضيات وكتابة الحروف والكلمات بالنسبة لمقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة بل على أشكال

يتميز إدراك الطفل بالواقعية المخطئة ثم الذهنية ثم
البصرية حسب تعبير ليكاي (١٩١٣) وحسب احترام
العلاقات التوبولوجية المكانية ثم الإقليدية (ما معنى
العلاقات الإقليدية؟) ثم الإسقاطية في مرحلة ذكاء ما قبل
العمليات المحسوسة حسب تعبير بياجيه وإنهدر (١٩٤٩)
و بمصطلحات مبسطة في هذا التدريب حسب النقطة
والخط والشكل باحترام الزوايا و باحترام الاتجاه والتوجه
ببعدين وبثلاثة أبعاد عند تعامل الطفل مع محتوى أجزاء
وبنود مقاييس البطارية.

إن بناء المقياس الجديد الخاص بالموهوبين والمتفوقين منذ بداية سن ما قبل الدراسة (مقارنة مع التطبيق مع أطفال عاديين خلال السنة التمهيدية وأطفال متأخرين دراسيين ومعوقين ذهنيين في آخر سن ما قبل الدراسة وبداية التعليم الابتدائي) يتمثل أساسا في بناء وتطوير التمارين للتعرف المبكر على استعداد الأطفال لتعلم الرياضيات حسب عملياتها الأولى (الترقيم، القياس، الرسم الهندسي، الحساب وعمليات الجمع..). وهي عادة ما تقترح حسب المرجعية التكوينية لبياجيه كالتالي اقترحت خلال ملتقى علمي بالسويد مع أطفال في السنة التمهيدية (Chakroun & Inizan, 2000). فهي تشترط تمكن الطفل من المعكوسية وعملياتها الثلاث : الاحتفاظ والترتيب والتصنيف. فإن حدد بياجيه عمر 6-7 سنوات كمؤشر زمني لبداية تمكن الطفل العادي من هذه العمليات الذهنية باتصاف تفكيره بالمعكوسية كمؤشر لانتقاله من ذكاء ما قبل العمليات المحسوسة (عادة في سن ما قبل الدراسة) إلى ذكاء العمليات المحسوسة (عادة في سن التعليم الابتدائي) فإن هذا البحث يعتبر أن الطفل الموهوب والمتفوق في الرياضيات يمكن أن ينجز تمارين مرتبطة بهذه العمليات الثلاث بتطبيقها على الخطوط والأشكال وكذلك الأرقام التسعة الأولى (من 1 إلى 9) في سن ما قبل الدراسة.

التصميم:

صياغة أدوات قياس وبطاقات ملاحظة وتعرف موجهة بالخصوص للمربي بالسنة التمهيدية وبروضة الأطفال وللولي بالبيت و للمقوم لاستعداد الطفل لتعلم القراءة و الكتابة والرياضيات في سن ما قبل الدراسة من خلال و صعوبات و أنشطة حركية و لغوية و خطية تساعد على التشخيص الفارقي للقدرات القبلية الضرورية للتعلم قبل دخول الطفل المتأخر الدراسي والعادي و الموهوب والمتفوق ذهنيا والمبدع للروضة في بداية سن ما قبل الدراسة .

العديد من الدراسات تفترض في هذا المجال أن للأطفال الموهوبين خصائص وقدرات يمكن ملاحظتها تميزهم عن أقرانهم. فقد أظهرت دراسة ليو (Liu, 1999) أن الأطفال الموهوبين يمتلكون خصائص تميزهم عن الأطفال العاديين وخاصة في مجال القدرات الحسابية واللغوية المتقدمة، حيث أظهرت هذه الدراسة أنه يمكن ملاحظة هذه الخصائص في السنوات المبكرة لدى الموهوبين. ومن أهم القدرات الحسابية والمرتبطة بالرياضيات (إضافة إلى القدرات اللغوية والمرتبطة بالإدراك والتذكر وأنساق التعلم) التي تختبرها الأجزاء والبنود المكونة لمقياس التعرف المبكر على مدى استعداد الأطفال، خصوصا الموهوبين والمتفوقين، لتعلم الرياضيات في سن ما قبل الدراسة ومنها:

- ١) **التصنيف البسيط** حسب بعض خصائص الشكل،
- ٢) **التصنيف المركب** حسب خصائص الانتماء لمجموعة،
- ٣) **الاحتفاظ بالمادة** لكمية من النقط والأشكال،
- ٤) **المقارنة** بين عدد عناصر مجموعتين،
- ٥) **المقارنة** بين مجموعتين حسب الحجم،
- ٦) **الترقيم** باعتماد التنقيط،
- ٧) **الربط** بين الأرقام الستة الأولى وترتيب بعض الأشياء حسب حجمها،
- ٨) **إدراك صورة الجسد** والتفريق بين الاتجاه والتوجه،
- ٩) **الوظيفية الرمزية** باعتماد الأشكال،

١٠) العلاقات أصغر - أكبر - يساوي،

١١) تناسب بين الأشياء ببعدين وبثلاثة أبعاد،

١٢) التناظر بين جدولي أشكال،

١٣) جدول ذو مدخلين للضرب حسب خاصيتين،

١٤) الخصائص التوبوغرافية حسب جداول هندسية،

١٥) جمع أعداد لا يتجاوز مجموعها تسعة،

١٦) إعداد للتفكير الفرصي الاستنتاجي من خلال إتمام قطع الدومينو،

١٧) الانتماء لمجموعة حسب اتجاهين مختلفين،

١٨) التعرف على الأرقام داخل الساعة.

وسيتضمن تطوير البطارية الفرنسية للاستعداد لتعلم القراءة و الكتابة خلال السنة
التمهيدية التي صاغها أندراي إينزان (Inizan, 2000) والمنشورة من قبل داري نشر
فرنسية وإسبانية والتي أقلت بموافقته إلى اللغة العربية دون أن تنشر في الجانبين
الخامس والثامن من أجزاء العشرة : التفريق الصوتي D.P و التحليل المقطعي للألفاظ
A.P (Chakroun, 2003) اختيار كلمات وتمارين أكثر صعوبة للتعرف المبكر على
الموهوبين والمتفوقين في العمليات و الجوانب التالية:

النطق : الجانبان ٥ و ٨ الخاصان بالتفريق الصوتي D.P و التحليل المقطعي للألفاظ

،A.P

الإدراك والتذكر: الجوانب ١ – الأشكال الهندسية:F.G - و ٢ – التفريق البصري:

D.V- و ١٠ – المكعبات : C - و ٣ - تذكر الصور : M.D،

الأنساق: الجوانب ٤ – نسخ خطوط: R.C – و ٧ – إعادة إيقاع: R.R،

اللغة: فهمها: L.C (الجانب ٦) والتعبير الشفوي: L.E (الجانب ٩).

كما سيركز البحث على قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين بالاعتماد على بعض القدرات التي تميزهم كالطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل (Guilford, 1975 - Torrance, 1980 - النافع وآخرون، 2000) وعلى طلاقة الخيال و الحساسية للحركة والإيقاع والمحتوى والتنظيم والتوحد مع الخبرة السابقة (Lowenfeld & Brittain, 1964) وبالرؤى المفردة والثنائية والثلاثية والرباعية حسب الفنان بليك Blake (المليجي، ١٩٧٢) بالنسبة للموهوبين و المتفوقين في الفن و في الرسم. كما أظهرت دراسة تشن وآخرون (Chen et al, 2004) أن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة يظهرون العديد من الخصائص التعليمية مثل: تعدد الاهتمامات، والتركيز على المهمة، والرغبة في تجربة الأنواع المختلفة من المهام. وسيستفيد تصميم المقاييس في هذا البحث من هذه المعطيات الغربية في الربط بين جوانب عديدة من التعلم في بعديه الحياتي والدراسي وخاصة في الجوانب التي أكدتها بعض الدراسات العربية القليلة في مجال الموهبة في سن ما قبل الدراسة والتي سبقت الإشارة لها في المقدمة. ومن بينها ما قام به الروسان بتطوير صورة أردنية معدلة من مقياس برايد للكشف عن أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.

وقد أظهر التحليل العاملي على عينة مكونة من ١٩٤ طفلاً من الجنسين وجود خمس عوامل رئيسية هي: تعدد الاهتمامات، اللعب الهادف والقبول الاجتماعي، التفكير التخيلي، الاستقلالية في التفكير، والأصالة في التفكير، كما تمتعت القائمة بدرجة مقبولة من الثبات (الروسان، ٢٠٠٦). أضيف إلى ذلك الدراسة التي أنجزت في السعودية (الجغيمان و عبد المجيد، ٢٠٠٨) والخاصة بإعداد وتقنين قائمة للخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ما بين ٣-٦ سنوات. فقد قام الباحثان بالاطلاع على أدبيات البحث في مجال الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين وكذلك الاطلاع على عدد من قوائم الخصائص السلوكية التي تم تطويرها في البيئات العربية وبعض البيئات الأجنبية. وفي ضوء ذلك تم صياغة قائمة الخصائص السلوكية للأطفال من ٣-٦ سنوات. وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (٦٠) بنداً تم تصنيفها تحت أربعة محاور هي: خصائص التعلم، والخصائص اللغوية، والخصائص الشخصية، والاهتمامات. وقد تم عرض القائمة على (١٨) من المتخصصين في مجال رعاية الموهوبين لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات ودقة الصياغة، ثم قام الباحثان بتعديل بنود القائمة في ضوء آراء المحكمين. و تم حذف بعض الفقرات التي أجمع أكثر من ثلاثة محكمين على عدم مناسبتها.

وسيضاف إلى هذا المجهود الغربي والعربي الذي عادة ما يقتصر على إنجاز دراسات في بلد واحد الاستفادة من المقياس الذهني حسب المستويات ١٦ التي صيغت من خلال تحليل فارقي للعناصر الخطية لعشرين ألف رسم حر على امتداد ١٢ سنة في تونس وفرنسا (Chakroun, 2003) والتي تم دراستها من خلال تحليل بعض خصائصها من خلال رسم الإنسان حسب عينة ل ٨٦٤ طفلا في سن ما قبل الدراسة بالسعودية ومصر وتونس وفرنسا (شقرن، ٢٠٠٨). فقد ركز الباحث في البحث المذكور على الخصائص الثقافية في كل من المجتمعات السعودية والمصرية والتونسية باعتبارها مجتمعات إسلامية وعربية لها مميزات الحضارية مقارنة مع المجتمع الفرنسي دون أن يهمل بعض الاختلافات داخل كل مجتمع عربي و مسلم على حدة كاعتماد أرقام عربية في بعض الدول كتونس واعتماد أرقام هندية في بعض الدول الأخرى كالسعودية ومصر. أضف إلى ذلك اختلاف بعض الترجمات لمصطلحات عربية إلى مصطلحات عربية (البندورة في بعض الدول يقابلها الطماطم في دول أخرى).

و يعتبر الجمع بين كل أنواع التحليل الفارقي (حسب النتيجة النهائية للطفل في بطارية مقاييس الاستعداد لتعلم الرياضيات والقراءة والكتابة، وحسب مستواه الذهني من خلال الرسم، وحسب قائمة خصائص السلوك خاصة لدى الموهوب) لأشكال التعبير الحركي واللغوي والخطي تجسيدا إجرائيا للمقاربة الإيثو-معرفية الإنسانية. وستمكن نتائج التحليل بحساب معامل الارتباط (بين عمليات التنظيم المنطقي والفضائي والزمني للعناصر الخطية للرسم الحر التي تميز المقياس الذهني، وبين العمليات اللغوية والخطية والإدراكية والعقلية الضرورية لبداية تعلم القراءة والكتابة والرياضيات حسب المقاييس المبنية و المطورة، وبين الصفات السلوكية المصاحبة لها كالتركيز والانتباه والدافعية والتعاون مع الآخر والتخلص من التمرکز حول الذات) من الجمع بين مختلف الأشكال الشفوية وغير الشفوية لإجابات الطفل في مختلف مقاييس البطارية قصد التعرف المبكر على استعداد الأطفال الموهوبين والمتفوقين مقارنة مع بقية فئات الأطفال متأخري وعاديين النمو ما بين ٣ و ٦ سنوات من بداية الإعداد للتعلم الدراسي للرياضيات والقراءة والكتابة وبقية التعلم الحياتية داخل البيت وروضة الأطفال وبقية مؤسسات البيئة الثالثة (المسجد، الحي، المنتزه،)

بعض بطاقات ملاحظة القدرات واختبار الإدراكي للرسم

(أ) الألوان (ب) الحجم (ج) المادة (د) الوزن	(١) البصر	التربية الحسية	الإدراك
(أ) الحالة (ب) الحرارة (ج) المادة (د) الوزن	(٢) اللمس		
(أ) الخضر (ب) المواد السائلة (ج) المواد الجامدة	(٣) الشم		
(أ) الحدّة (ب) الحيوانات (ج) المادة (د) المصدر	(٤) السمع		
(أ) التفريق بين (الحلو) (المالح) (المر) (الحار)	(٥) الذوق		
(أ) التصويت (ب) النطق (ج) الإشارة (د) الفهم	(١) التعبير	التربية اللغوية والخطية	اللغة والكتابة
(أ) الشاملة (ب) التحليلية (ج) التأليفية	(٢) القراءة		
(أ) الحرف (ب) الكلمة (ج) الجملة والنص	(٣) الخط		

<p>القدرات المعرفية والاجتماعية</p>	<p>التربية الفنية والتواصلية</p>	<p>(١) موسيقى وأناشيد</p>	<p>(أ) التأثير (ب) التفاعل (ج) الحركي (د) إعادة الإنشاد</p>
		<p>(٢) الحساب</p>	<p>(أ) جمع (ب) الأشياء (ج) الفروق (د) العد تمييز القطع (هـ) النقدية تمييز بين (و) المكيال (ز) المقاييس الميزان</p>

(أ) الطي (ب)
التلصيق (ج)
الثقب (د) القص
والآلات

(٣) أشغال
يدوية

(أ) الوقت (ب)
السرعة (ج)
الأيام (د)
خاصية الأشياء

(٤) إيقاظ
ذهني

(أ) فتح وغلق
الباب (ب)
الاستقلالية

(٥) حياة
عملية

مادة الخط

١ حسن مسك القلم ٢ تخطيط في مستوى الخربشة (الشخبة)

3 تنقيط في فضاء حرّ ٤ تنقيط في فضاء مجرّد

5 التخطيط الحرّ ٦ التخطيط العمودي

7 التخطيط الأفقي ٨ التخطيط المائل

9 تصوير شكل الدائرة ١٠ تصوير شكل المثلث

11 تصوير شكل المربع ١٢ تصوير شكل المستطيل

13 كتابة الاسم ١٤ كتابة في مستوى الحرف

15 كتابة في مستوى الكلمة ١٦ كتابة في مستوى الجملة

17 كتابة في مستوى النص

الحساب

إدراك الأشياء ومعرفتها	١
التمييز بين الكثير والقليل	٢
التمييز بين الأشياء والشيء الواحد	٣
التمييز بين الشيء واللاشيء	٤
حسن عملية الفرز بين الأشياء	٥
جمع الأشياء حسب خاصية اللون	٦
جمع الأشياء حسب خاصية النوع	٧
جمع الأشياء حسب خاصية الشكل	٨
إدراك الأشياء المتماثلة	٩
إدراك خاصية المجموعات المتماثلة الكم	١٠
إدراك الفرق أقل أكثر	١١
إدراك الفرق خارج داخل	١٢
إدراك الفرق فوق تحت	١٣

- ١٤ - إدراك الفرق يمين شمال
- ١٥ - إدراك الفرق بين أمام - وراء - فوق - تحت
- ١٦ - العدّ من ١ إلى ٣
- ١٧ - العدّ من ١ إلى ٥
- ١٨ - العدّ من ١ إلى ١٠
- ١٩ - العدّ من ١ إلى ٢٠
- ٢٠ - كتابة الأعداد إلى ٢٠
- ٢١ - تحليل وتركيب الأعداد إلى ٢٠
- ٢٢ - التمييز بين القطع النقدية ١، ٢، ٥ مليما/هالة
- ٢٣ - التمييز بين القطع النقدية ١٠، ٢٠، ١٠٠ مليما/هالة.
- ٢٤ - التمييز بين القطع النقدية ١٠٠، ٥٠٠، ١٠٠٠ مليما/هالة
- ٢٥ - التمييز بين القطع النقدية ٥٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠٠ مليما.
- ٢٦ - إدراك الورقة المالية دينار (مثل ورقة ريال)
- ٢٧ - التمييز بين الأوراق المالية وإدراك قيمتها
- ٢٨ - التصرف في النقود
- ٢٩ - استعمال المتر
- ٣٠ - استعمال اللتر

مادة الموسيقى والأناشيد

إثارة شعور وإحساس عند سماع الموسيقى	١
تمييز جسماني عند سماع الموسيقى	٢
ميل إلى سماع الأغاني الشعبية والخفيفة	٣
ميل إلى سماع أغاني الأطفال	٤
إعادة جمل موسيقية بسيطة	٥
إعادة مقطع أغنية	٦
إعادة أنشودة بسيطة	٧
إنشاد جيد	٨

مادة الإيقاظ العلمي

- ١ التمييز بين الصلب واللين
- ٢ التمييز بين الأشكال المستوية والأشكال الصلبة
- ٣ التمييز بين جامد وسائل
- ٤ التمييز بين خفيف وثقيل
- ٥ التمييز بين وقت طويل ووقت قصير
- ٦ التمييز بين سريع وبطيء
- ٧ إدراك أيام الأسبوع
- ٨ إدراك مفهوم الصباح
- ٩ إدراك مفهوم الظهر

- ١٠ - إدراك مفهوم بعد الظهر (العصر)
- ١١ - إدراك مفهوم المغرب
- ١٢ - التمييز بين الليل والنهار
- ١٣ - التمييز بين أمس اليوم والغد
- ١٤ - معرفة الفصول والتفريق بينها
- ١٥ - معرفة التوقيت
- ١٦ - إدراك النمو
- ١٧ - التفريق بين حيوانات أليفة
- ١٨ - التفريق بين حيوانات وحشية
- ١٩ - التمييز بين الماء الصالح للشرب
- ٢٠ - والماء غير الصالح للشرب

مادة التعبير

١	بعث صرخات
٢	إخراج فأفآت أو مصوتات (آ آ آ – اررر)
٣	نطق بأصوات واضحة
٤	نطق كلمات مفهومة
٥	الفهم
٦	تعبير بالإشارة
٧	تعبير في مستوى الكلمة
٨	تعبير بجملة بسيطة
٩	تعبير جيد
١٠	حسن استعمال الصيغ البسيطة
١١	تسلسل في الأفكار
١٢	تكلم بعيوب نطقية

مادة الأشغال اليدوية

التمزيق بالأصابع	١
طي الورق على اثنين	٢
طي الورق على أربع	٣
الإصاق باستعمال الغراء (لاصق) والفرشاة	٤
الثقب الحر بالثقب	٥
الثقب داخل مساحة معينة	٦
الثقب على الخط	٧
مسك المقص بطريقة سليمة	٨

٩- القص الحر

١٠- القص داخل شريط

١١- القص على الخط

١٢- استعمال سليم للورق

١٣- استعمال سليم للورق الخشن

١٤- استعمال سليم لكمّاشة -الزرّ ادّيّة

١٥- استعمال سليم للمطرقة

١٦- استعمال سليم للمنشار

١٧- استعمال سليم لآلة القص

١٨- استعمال سليم للإبرة

اللمس والشم

اللمس:

- | | |
|----------------------------|---|
| التمييز بين الثقيل والخفيف | ١ |
| التمييز بين الخشن والأملس | ٢ |
| التمييز بين الساخن والبارد | ٣ |
| التمييز بين الجاف والمبلول | ٤ |

الشم: إدراك الأنواع التالية من خلال الشم:

- ١- البصل
- ٢- الثوم
- ٣- الفلفل
- ٤- الحلويات
- ٥- الغاز
- ٦- المبيض - الجفال
- ٧- سائل تنظيف الأرض
- ٨- نפט
- ٩- سائل تنظيف الأواني
- ١٠- ماء ورد
- ١١- ماء زهر
- ١٢- عطر
- ١٣- صابون
- ١٤- الكحول لإشعال النار

السمع والذوق

السمع:

التمييز بين صوت ضعيف وقوي	١
إدراك صوت القط	٢
التعرف على صوت الكلب	٣
التعرف على صوت الدجاج	٤
التعرف على نوعية المادة من خلال نقرها:	٥
- الخشب	٦
- الحديد	٧
- البلاستيك	٨
- الورق	٩
تحديد اتجاه الصوت	٩

الذوق:

١- التمييز بين الحلو والمالح

٢- التمييز بين المر والمالح

٣- التمييز بين الحار و الحلو

الحياة العملية

معرفة فتح الباب	١
معرفة غلق الباب	٢
الاستقلالية الذاتية في العمليات التالية:	٣
- الشرب	٤
- الأكل	٥
- نزع الثياب	٦
- لبس الثياب	٧
- غسل الوجه	٨
- تنظيف الأسنان بالفرشاة	٩
- مشط الشعر	١٠
- استعمال منديل الأنف	١١
- لبس الحذاء	١٢
- ربط خيوط الحذاء	١٣

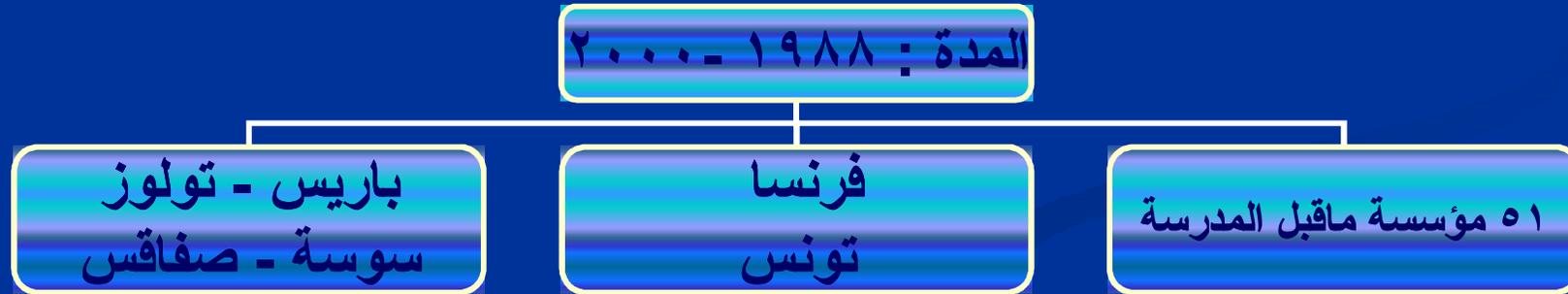
الرقم	الشكل	درجة الاختبار
١		١
٢		٢
٣		٤
٤		٤
٥		٣
٦		٤
٧		٥
٨		٦
٩		٦

فرضية ١:

إن الاعتماد على المستويات الستة عشر للرسم الحر للأطفال ما بين ٢ و ٦ سنوات له معالم ارتباط قوية بنتائج التنبؤ باستعداد الموهوبين منهم لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات خلال السنوات الأولى من مرحلة ما قبل الدراسة وتقويم تمكنهم الفعلي من هذا التعلم بالسنة التمهيدية و في الصفين الأول والثاني من التعليم الأساسي.

المنهج

دراسة الرسم الحر :



تحليل خطي

تصنيف

خصائص التصوير
استعمال الفضاء
محتوى الرسم

من
المستوى الأدنى
الى
المستوى الأعلى

٢٠٠٠٠
رسم حر

العمر
٢-٤ سنوات
٤-٥ سنوات
٥-٦ سنوات

التحليل الإيثولوجي

١٠ مؤسسات

عدد الأطفال

٥٦٢ في تولوز

٣١٥ في صفاقس

٦ رياض أطفال بصفاقس

المرحلة الأولى ٤ فصول

المرحلة الثانية ٧ فصول

المرحلة الثالثة ٨ فصول

أشرطة لخصص رسم حر لأطفال

٦٤ أعمارهم ٢ الى ٤

٤٨ أعمارهم ٤ الى ٥

٨٠ أعمارهم ٥ الى ٦

٥ مدارس أمومة بتولوز

المرحلة الأولى ٥ فصول

المرحلة الثانية ٦ فصول

المرحلة الثالثة ٧ فصول

٥٢ فلم لخصص رسم حر لأطفال

فرنسيين و ٥٠ لأطفال تونسيين

العمر / الجنس	الأولاد	البنات	المجموع
٣ سنوات, أصغر من ٦	١١	١٢	٢٣
٣ - ٤ سنوات, من ٦	٥	٧	١٢
٤ سنوات, من ٤ - ٦	٢	١	٣
٤ - ٥ سنوات, من ٦	٣	٠	٣
٥ سنوات, من ٥ - ٦	٢	٣	٥
٥ سنوات, أكبر من ٦	٢	٤	٦
المجموع	٢٥	٢٧	٥٢

جدول (١) : توزيع لـ ٥٢ فلم من تحاليل الأطفال

المجموع	بنات	أولاد	المستوى / الجنس
٣	١	٢	١
٦	٢	٤	٢
٤	٢	٢	٣
٦	٤	٢	٤
٥	٤	١	٥
٤	٢	٢	٦
٧	٤	٣	٧
٢	٠	٢	٨
٤	٢	٢	٩
٥	٣	٢	١٠
٤	٢	٢	١١
٢	١	١	١٢
٥٢	٢٧	٢٥	المجموع

الجدول (٢) : توزيع لـ ١٢ مستوى رسم لـ ٥٢ طفل

الاستفادة من النتائج

- سوء استعمال المعوقين الذهنيين لليدين و التحكم فيها .
- سعي المعوق الذهني إلى تقطيع ورقة الرسم و مص القلم .
- صعوبة تمييزه بين الشكل الخاص و العام إذ أنه يعتمد على النظرة العرضية عوضاً عن التحليل المركز .
- ضرورة اعتماد المربي على أنشطة من الواقع المعيش ثم الانتقال إلى التعبير و القول قبل الاعتماد على التمثيل والتركيب

مستويات النشاط الخطي للطفل المعوق الذهني

- المستوى الصفري
- الآثار الخطية غير المقصودة : بقعة أو نقطة
- الآثار الخطية : رسم بعض الأشكال البسيطة كالدائرة مع إمكانية تلوينها و اعتبارها كرة .
- الخطوط و الآثار الخطية المقصودة : قدرة الطفل على التحكم في الحركة بما في ذلك اتباع الخط المرسوم .
- الفرملة : تحديد بداية و نهاية الخط .
- الأشكال

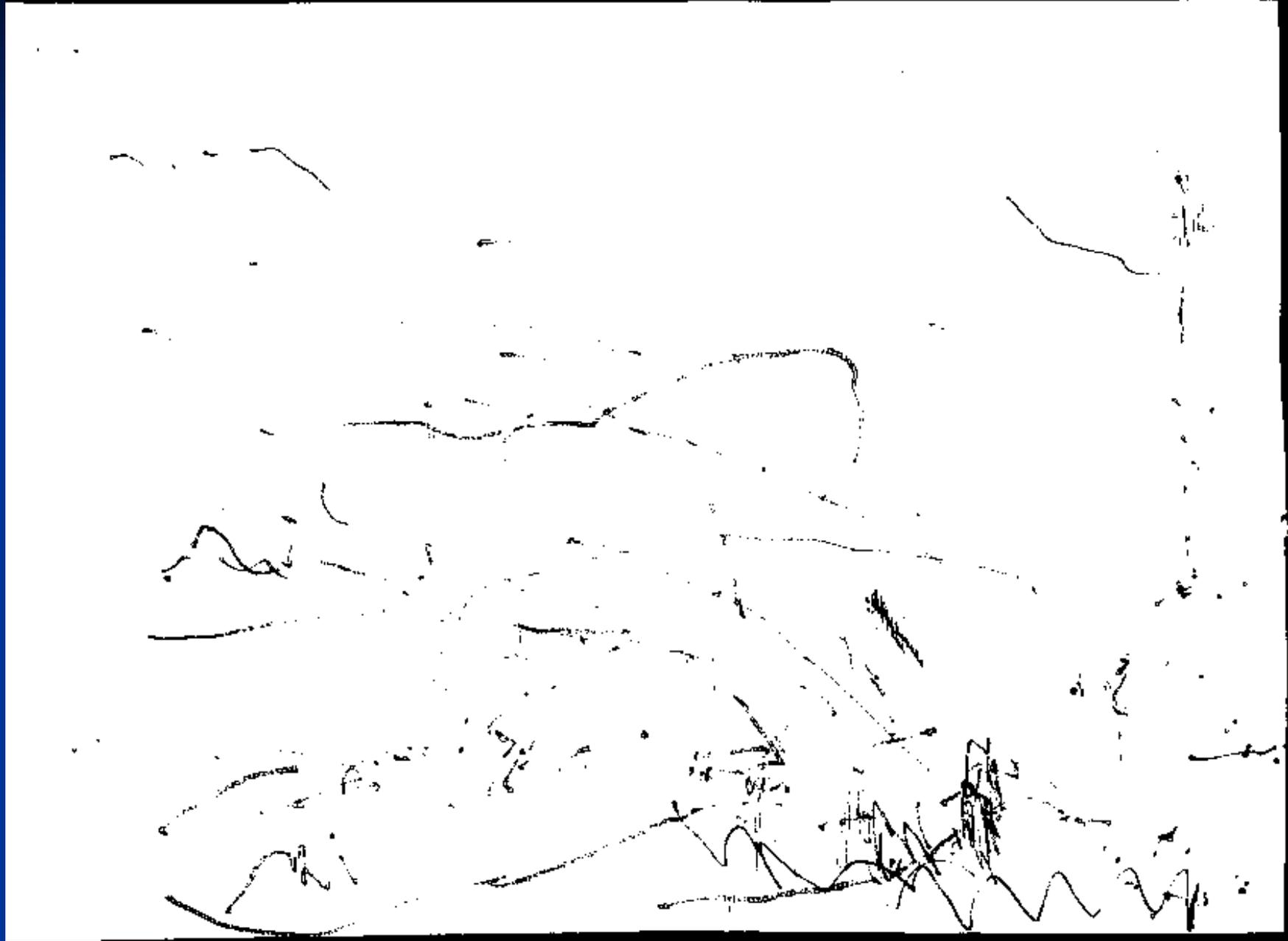
مستويات التدرج فى الرسم الحر للطفل العادي ما بين ٣-٥ سنوات

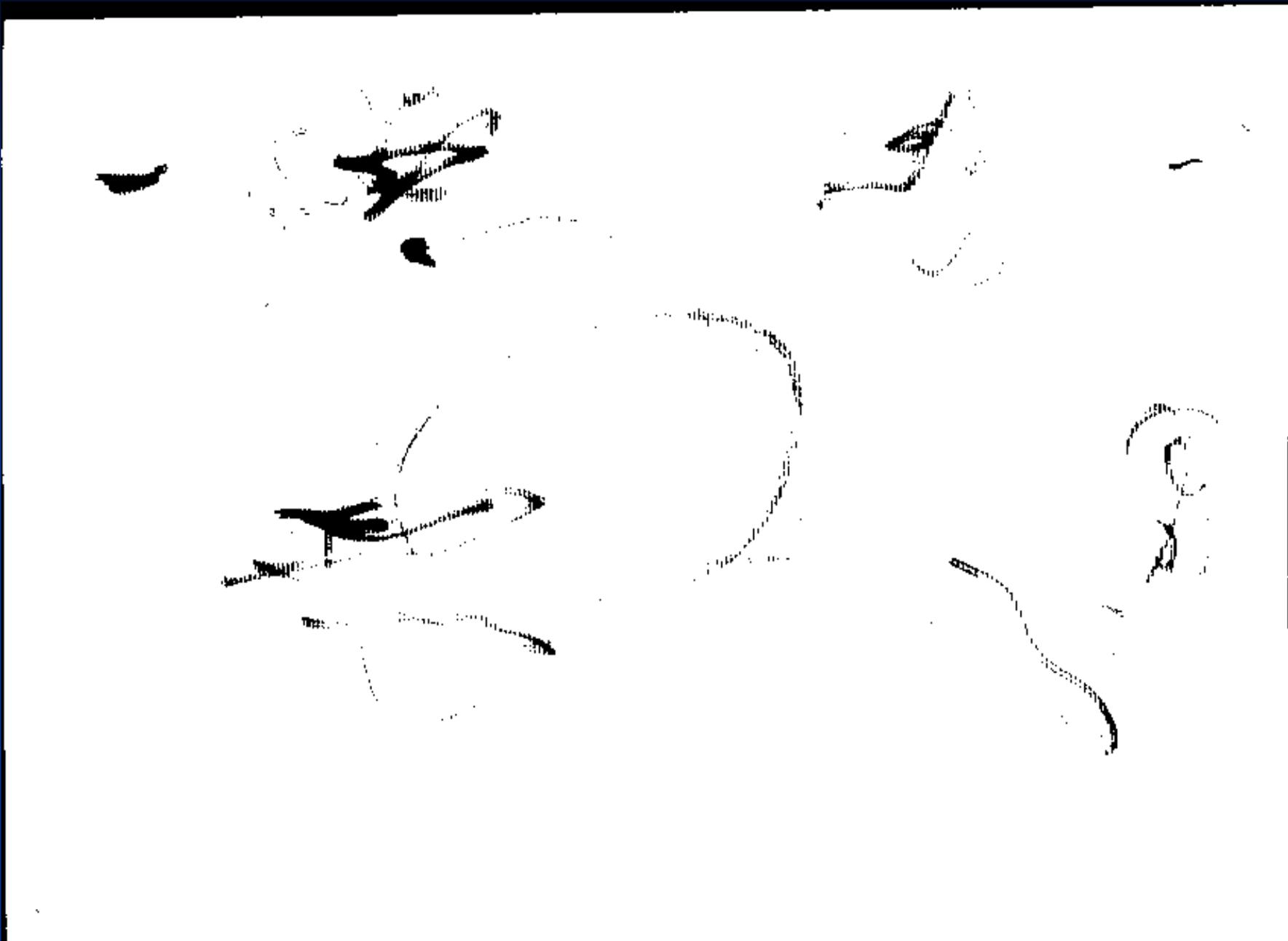
١. مرحلة الأشكال الهندسية المجمعة :

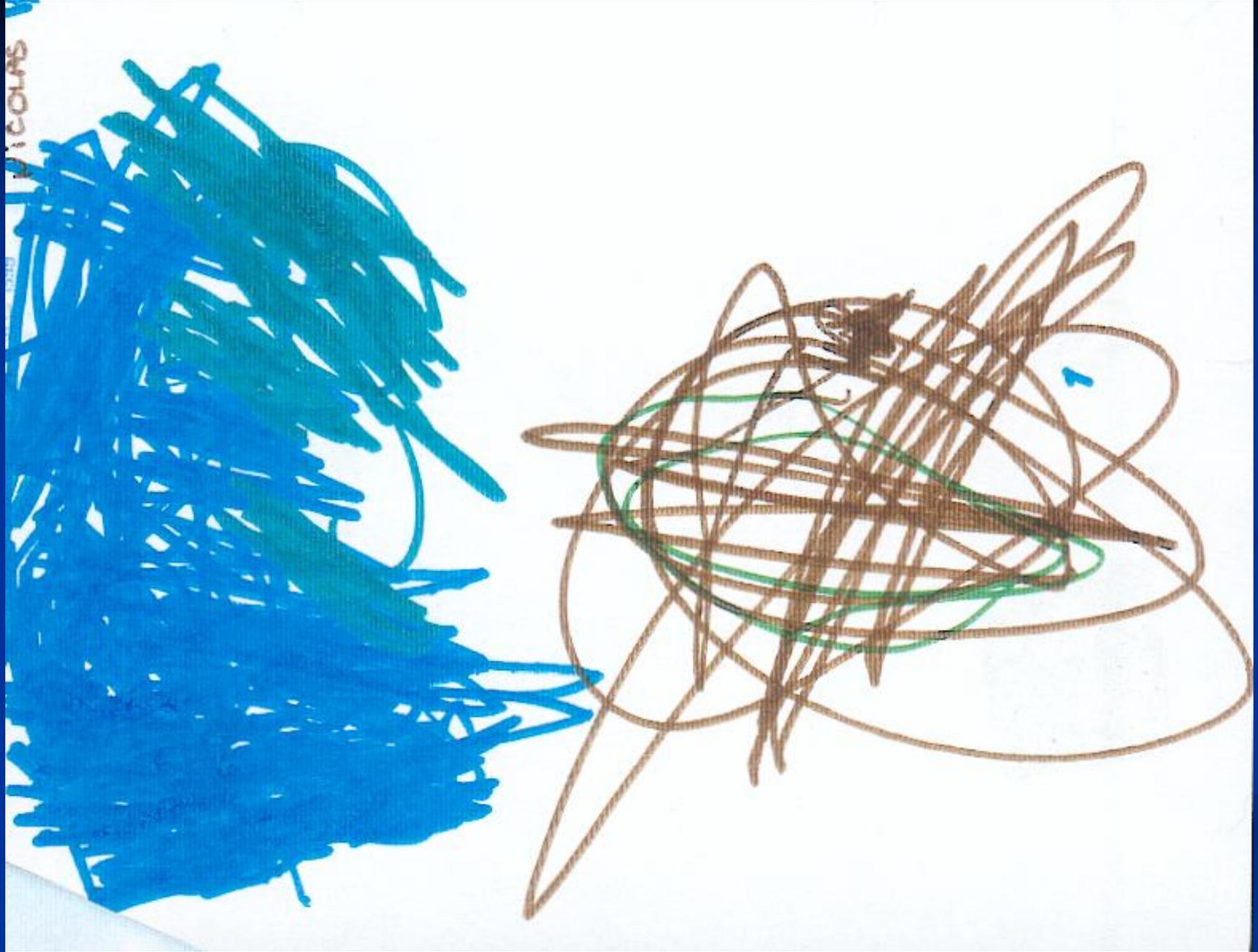
- ❖ بعض الخطوط و الأشكال البسيطة بلون واحد
- ❖ خطوط وأشكال بسيطة بألوان متعددة
- ❖ تلوين الأشكال الهندسية
- ❖ بداية ظهور الرسوم الأولية للعناصر كالأشكال

٢. مرحلة السرد المجمع :

- ❖ عناصر بسيطة متماثلة و مجمعة
- ❖ عناصر أكثر تعقيد من السابقة
- ❖ تركيز الطفل على شيء محبذ دون توافق منطقي بين العناصر





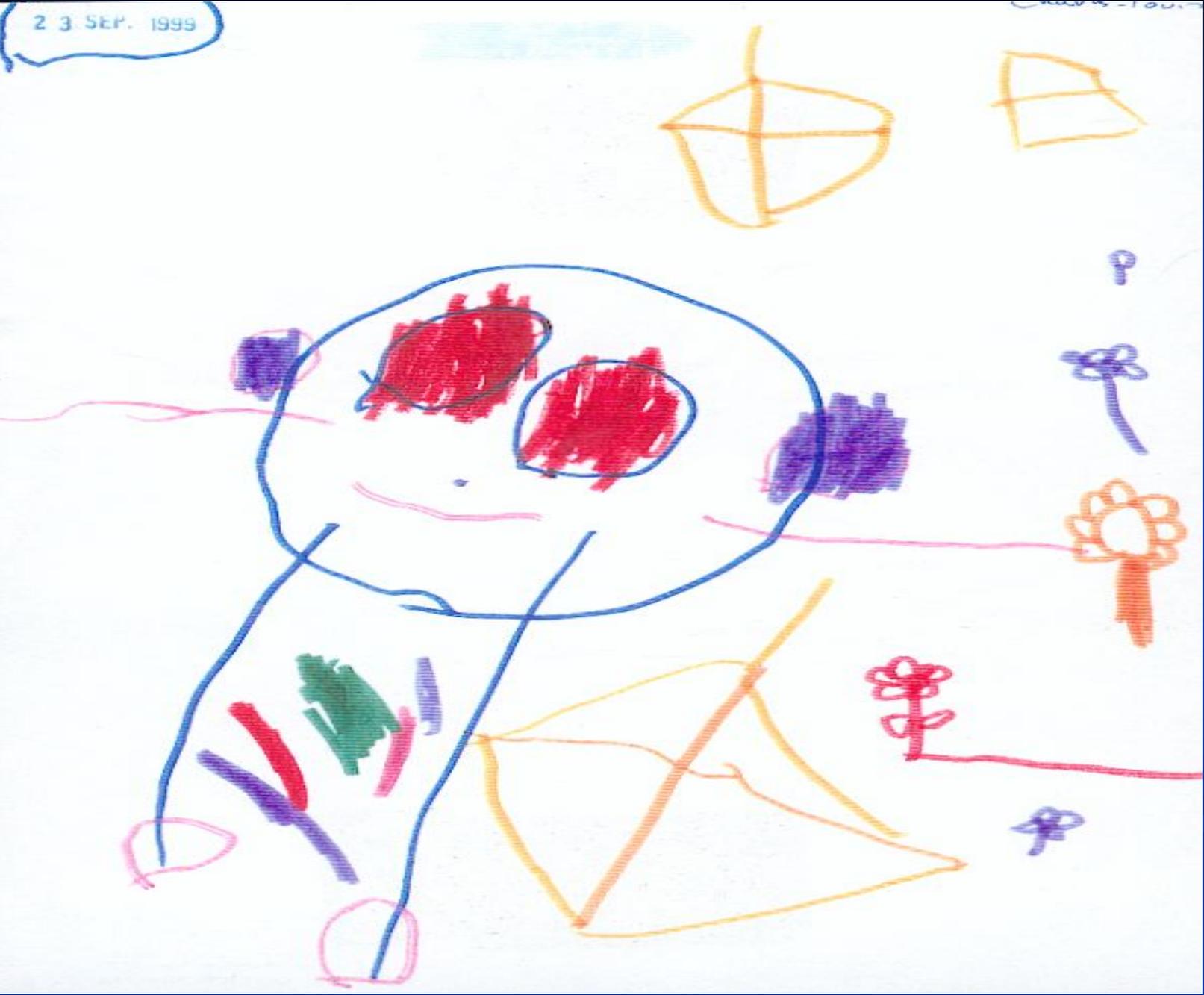


II



STAPH

23 SEP. 1999



SABRINA

IIe

6 JUN 2000



un cadeau



un panier



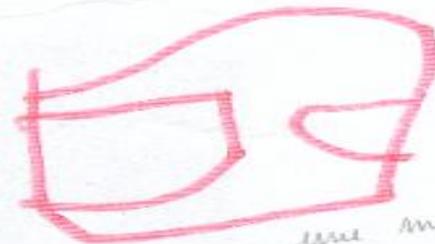
des soleils



un homme



une maison



une maison



ELOISE

06 Juin 2000

13



une fenêtre

un écran de télé

une grande fille

une lettre

مرحلة التنظيم المنطقي والفضائي والزمني للعناصر المرسومة (من المستوى الثامن إلى السادس عشر ما بين ٥ و ٦ سنوات للطفل العادي وقبل ذلك للطفل المتفوق والموهوب)

أ – التوافق المنطقي بين العناصر المرسومة في وحدة :

٨ – ظهور **المشهد البسيط** حيث أن المكونات الأساسية للشيء المرسوم تتضح كالأخاصة بالمنظر الطبيعي أو المنزل أو الإنسان.

٩ – ظهور **المشهد المركب** دون توافق تنظيم فضائي بين عناصره فيما بينها. ولكن هناك **تفريق بين الجنسين خاصة في المجتمعات العربية الإسلامية** كتونس حيث تم التفريق بين جذعي جسمي الرجل والمرأة برسم مربع أو مستطيل للرجل و مثلث أو مثلث فوق شكل رباعي الأضلاع للمرأة (خاصة في المجتمعات العربية الإسلامية التي تلبس فيها المرأة جلبابا كمصر).





ب – التنظيم الفضائي للعناصر فيما بينها :

- ١٠ - **الشفافية** في بعض العناصر المرسومة كالمبنية (الأفراد داخل المنزل) أو الحية (الجنين).
- ١١ - **الاصطفاف** سواء باستعمال أسفل الورقة أو برسم خط الأرض أو السماء والسحاب.
- ١٢ - **الاتجاه** الذي يظهر أولاً عند رسم العناصر الطبيعية كاتجاه الريح أو الدخان أو في العناصر الحية كاتجاه جسم الحيوان.
- ١٣ - **التوجه** الذي يخص وجه الإنسان وجذعه ورجليه ويديه حسب وجهات نظر متعددة كالرسم إلى الأمام أو الرسم الجانبي.
- ١٤ - **المنظور** وخاصة عند رسم المنزل في أبعاده الثلاثة.
- ١٥ - **التناسب** بين أحجام العناصر الطبيعية (الوردة مقارنة مع الشجرة) والمبنية (باب المنزل ونوافذه مقارنة مع شكله العام) والحية (الرأس مقارنة مع جذع الجسم) التي تشكل مشهداً منظماً منطقياً وفضائياً.
- ١٦ - **مطابقة الألوان للواقع** خاصة للعناصر الطبيعية أضف لذلك تميز الموهوبين والمتفوقين في احترام هاجس التنظيم الزمني في رسم حركة بعض العناصر الحية كحركة الرجلين للوصول إلى الأغصان المرتفعة للشجرة مع عمق بعض العناصر حسب أبعاد متعددة حيث يصغر بعضها كمؤشر إلى جانب المؤشرات السابقة للواقعية البصرية و**لا احترام العلاقات الإسقاطية** ومدى تمكن الفئات المختلفة للأطفال (متأخرون، عاديون، متفوقون و موهوبون) من العمليات المعرفية الضرورية للشروع في التعلّيمات الأساسية كالقراءة و الكتابة و الرياضيات و في تنمية مواهبهم الفنية و الإبداعية.





- 8 JUIN 2000



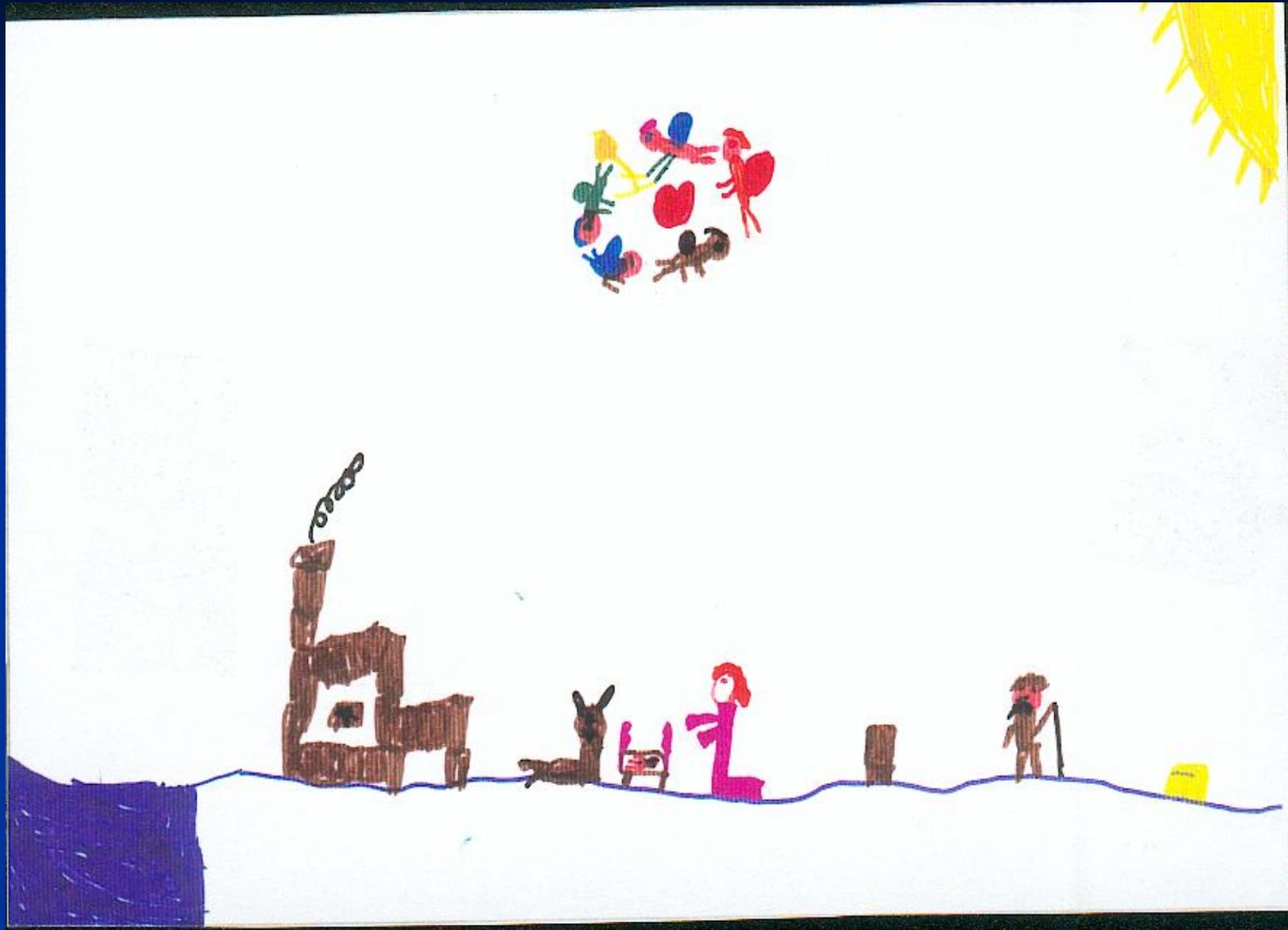


les freres
Presque

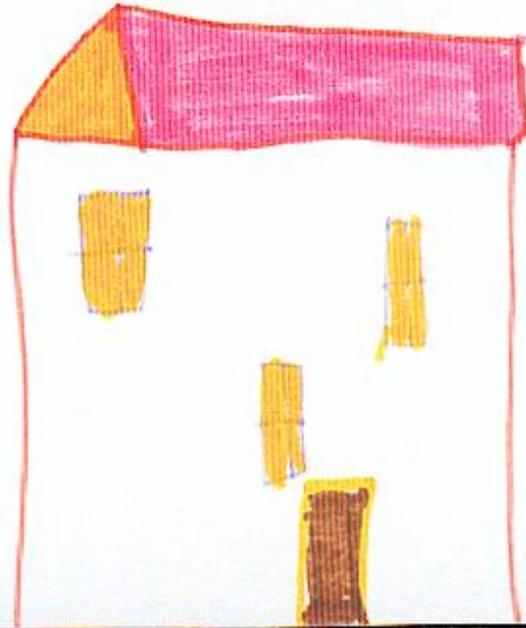
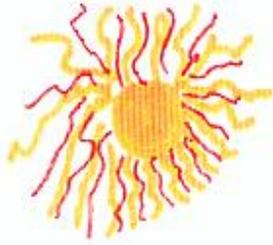


un bonhomme qui
aime les fleurs

18 JUIN 2017



18 NOV 1939





فرضية 2

إن الأدوار الاجتماعية للأب والأم تفسر اختلاف خصائص رسم جسم الإنسان من طرف الأطفال في سن ما قبل الدراسة وخصوصا الموهوبين منهم بالتركيز على تفاصيل رسم أجزاء العناصر الطبيعية والمبنية والحية وخصائصها مع الخيال والجرأة.

العينة الجنسية	٤ سنوات		٥ سنوات		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المملكة العربية السعودية	٣٦	٦٣	٢٥٦	٢٧٠	٦٢٥
تونس	٤	١٠	٨٩	١٥٢	٣٥٥
فرنسا	١٦	٢٨	٥٧	٩٢	١٩٣
مصر	١٣٣	٥٨	٧٠	٦٦	٣٢٧

جدول : تصنيف ١٥٠٠ من رسومات الأطفال

مجموعة من رسوم الرجل
و المرأة

سائے مچھوے



3/1/0

محمد رضا هر مجید
مردی ۶ سنوات

مستوی ۱۱

امروز در کلاس



الجنس بوسني

العمر سنوات

خبرية يا ر

27

معلمة امرأة

مستوى
10

يا يا

ماما



سيدة اظني



سيدة اظني



مصطفى محمد سيف

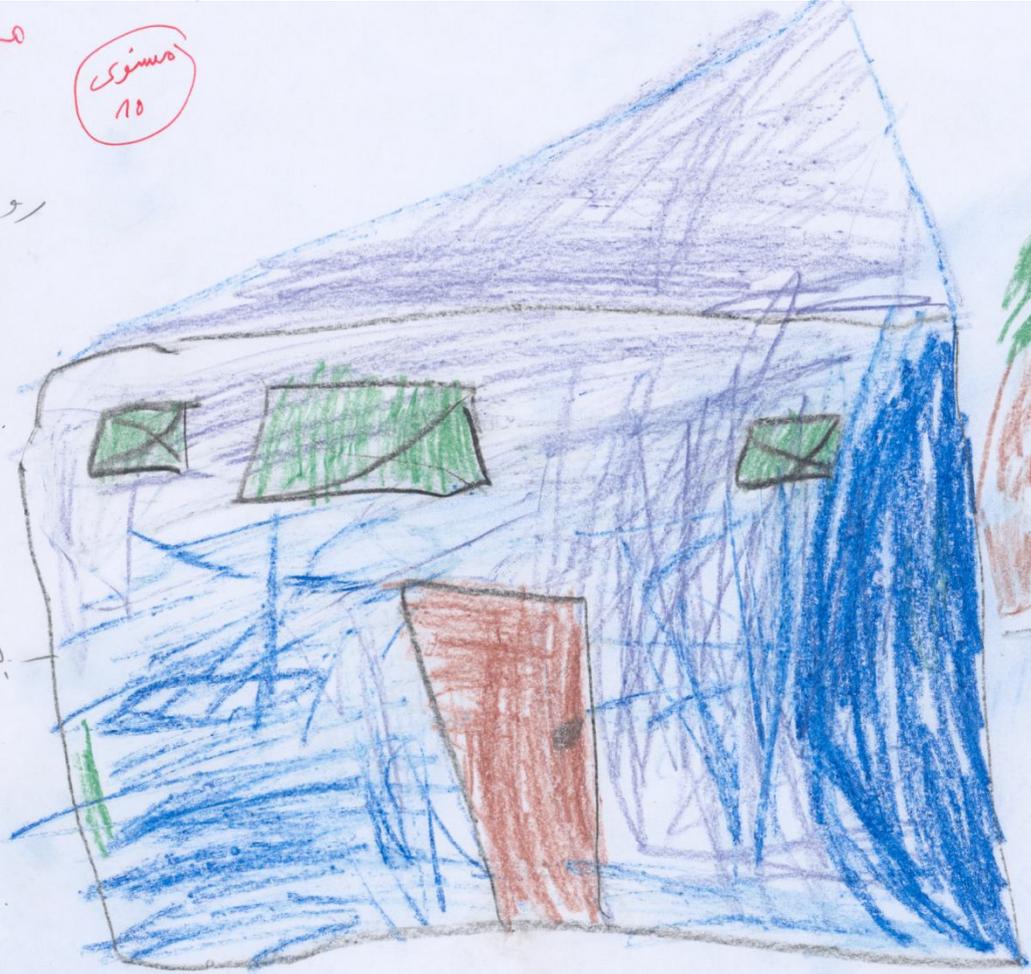
٥ سنوات

١) ياما

روضة الفردوس

مسنوري
١٥

ماما



بابا



Handwritten text in the top left corner, possibly a title or date, which is mostly illegible due to fading.





مناقشة

◦ الأدوار الاجتماعية للأب والأم من خلال رسوم الأطفال للإنسان تختلف في المجتمع الغربي مقارنة مع المجتمع العربي الإسلامي حسب خصوصية كل بلد : تونس، مصر، السعودية وحسب النماذج المقترحة في فرنسا Le Camus

- الأب بتأثير فوري Père à effet différé

- الأب بتأثير مختلف Père différencié

- الأب الأم الثانية Père mère bis

الأدوار الاجتماعية للنماذج في مختلف المؤسسات المدرسية والموازية لها تطرح إشكالا حول استشراف الحلول المناسبة لرعاية وتربية الأطفال في ثقافات مختلفة في إطار مقارنة نفسية اجتماعية لتحقيق فرص تكافؤ التعلم لمختلف فئات الأطفال (المعوق الذهني ، المتأخر الدراسي، العادي، المتفوق والموهوب) مع احترام الأنساق المختلفة لنموهم والوقت المناسب لبداية تعلمهم الدراسي لا كحالات فردية بل كتعبير عن تحولات سريعة في المجتمع العربي الذي يعتبره البعض مجتمع بنموذج سريع التحول أو بلا نموذج.

استنتاجات

- يوضح العمر الزمني **أولوية النضج العصبي للأطفال الصغار** الذي يحدد التطور البيولوجي المعرفي في بداية فترة روضة الأطفال. **هذه الأولوية تفقد أهميتها في نهاية الفترة ووسطها**. الاختلاف الجنسي والاجتماعي يبدأ بالظهور خاصة من الخمس سنوات.
- في هذه المرحلة تطور الطفل المعرفي أكثر تأثر بأساليب الدراسة المعتمدة من قبل العائلة والمجتمع و روضة الأطفال.
- الاختلافات بين المجموعات الثلاث لمراحل الأطفال (ضعيف ،متوسط، متفوق) في بداية من المرحلة الثالثة لفترة ما قبل المدرسة وهي تتدنى في نهاية الفترة.
- تطور الأطفال تحت خمس سنوات من العمر، في الدرجة الأولى عند العمر من سنتين إلى أربع سنوات ، كان مشابه أيا كان المستوى البيئي للتطور المعرفي والأسلوب التربوي الذي نستخدمه
- نفس الملاحظات لتطور الأطفال من سنتين إلى ثلاث سنوات ومن ثلاث سنوات إلى أربع سنوات في (تولوز) و من ثلاث إلى خمس سنوات في (صفاقس).

■ هذه النظريات والنتائج العملية تمكننا من استخدام الرسوم الحرة كأداة لتقييم التطور المعرفي للطفل في ثقافات مختلفة في انتظار إنجاز بحوث لصياغة مقاييس للنمو الحركي واللغوي وهو ما اقترحنه على طلبة الماجستير بالمعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية بصفاقس وعلى طلبة الماجستير في الألسنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس وعلى طلبة ماجستير رعاية الموهوبين.

■ المقاربة الإيثو- معرفية للرسم الحر تساعدنا على تفكيك تأثيرات التطور البيولوجي و المعرفي وطرق التأثير المعتمدة من قبل العائلة ومؤسسة روضة الأطفال مع وجود اختلاف للتطور الأطفال في مجتمعات وثقافات متعددة.

د ف ح

◦ المستويات الستة عشر لعناصر الرسم الحر للأطفال لا يمكن أن يكون مرجع لتصميم واحد فقط للأنشطة العقلية.

◦ العناصر التسعة في الرسم الحر من خمس إلى ست سنوات بالنسبة للطفل في السنة التمهيدية وقبل هذه السن بالنسبة للطفل الموهوب وبعد هذه السن بالنسبة للطفل المتأخر الدراسي والمعوق الذهني توفر لنا مستويات معرفية محددة تمكنا من التنبؤ بنجاحاتهم لتعلم الكتابة و القراءة والرياضيات في آخر السنة التمهيدية وفي بداية التعليم الابتدائي بالنسبة للطفل الموهوب والمتفوق الدراسي.

◦ هدف عملنا أن نصدق على بطارية المقاييس الخاصة بالرياضيات والقراءة والكتابة ومن مستويات الرسم الحر ومن قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين بالمملكة العربية السعودية كاختبار تنبؤ لمهارات التعليم المدرسي في السنة التمهيدية وفي بداية السنة الأولى من التعليم الابتدائي للأطفال الموهوبين والمتفوقين بالاستفادة من تجارب سابقة خاصة بأطفال عاديي النمو وذوي إعاقة ذهنية.

الحمد لله رب العالمين

